

جمعية  
أمة الطلاب  
تصميم سناء يوسف

# الذكريات المؤلعة

منية الكومشي

# مركز موشني

منية الكومشي

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: الذكريات المؤلمة

المؤلف | ة: منية الكومشي

تصميم الغلاف: سناء يوسف

الاخراج الفني: امانى زيدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال

أحبة الضاد

والداي متوفيان ، منذ صغري أعيش في بيت أهل أبي، فقد تولت خالتي جزءاً من تربيّتي في بداية عمري بعدها تركتني لاهل ابي

مع الاسف كنت أعاني من ظلم جدتي منذ الصغر، كان لذي مال اخذته, ومع أن حالة جدتي المادية ميسورة جدا ,ودائماً تريد مني تنفيذ كل ما تريد دون أي توجيه،تعاملوني كخادمة، دائماً تعتمد إرهابي, فمنذ مكوثي في منزلهم ، وأنا أضرب ضرباً مبرحاً بسبب وبلا سبب من عمي وجدتي يتنافسون فيما بينهم على سوء معاملتهم لي ، والآثار الحروق, لا زالت على جسدي, لم أجد منهم الحنان،

ولا الأمان، والحوار معهم صعبًا، كنت عالقا  
في دوامة

وتعاملهم مع الغرباء كأنهم أكثر خلق الله  
طيبة، وتعاملهم معي، كأنها نار موجهة،  
لي اخ كبير ولاكن لم اراه من وفات  
والداي ولا اعلم عنه امر وكان كلامها  
على اخي جارحاً جداً بمعنى  
الكلمة، دائماً أشعر أنني سأموت قهراً، لظالما  
كانو العائلة المدمر لقلبي ، ولكني لا  
استطيع قول هذا، من شدة حزني تمنيت  
الموت ، وأشعر أنني أتعذب كما لو كان  
شبابي قد انتزع مني وقد عشت في  
الدنيا تسعين عاماً دائماً أحاول جاهده  
إيجاد حل لمشكلتي، لكني لم أستطع،  
حاولت أكثر من مرة، لكن لا جدوى تعبت

من كثرة الإهانات، والشتم، والاستهزاء،  
والسخرية، والمضايقه لي، حتى أصبحت  
كثيرة الصمت وانطوائية، لا أكلم أحدا، وإذا  
جلست معهم، أتضايق جدا، ألفاظا سيئة  
لدرجة أنهم كانوا عايروني بأني ليس لي  
ابوين، وكثيرا أبكي، أشعر بالهزيمة، ولم  
أستطيع التوقف عن الحزن والبكاء الشديد،  
وأصبت باكتاب وعزلة، اكرهم كثيرا فمن  
المستحيل أن يحب أحد شخصا يتسبب في  
إذائه بدون رحمة.

بعد أن كبرت قليلاً بدأت ألاحظ وأحس  
بوجود أشياء غريبة، وكنت أشم رائحة  
كالكبريت المحترق ثمه شيء غريب  
يحدث في المنزل احيانا أستيقظت صباحا  
وكنت أشعر بإحساس غريب، أصبحت اسمع

أصوات مشي تحريك في تحت المنزل، ولكن في منتصف الليل وعند الساعة 1 صباحاً لم أستطع تمالك نفسي عندما سمعت من ينادي باسمي، وكان الصوت بالتأكيد ينبعث من تحت المنزل أصبحت اظرق بقدمي كانت المفاجأة أنني وجدت عمي امامي، كان غاضباً جداً، واخبرني ما الذي تفعلينه، اخرجني من غرفتك الان، وحينما خرجت، تحدثت مع احد مكالمة طويلة جداً، بعد المكالمة، اخبرني جهزي نفسك الان، هناك شاب يريد خطبتك، من مدينة اخره، أخبرته ان ارفض هذه الخطبة رفضاً قاطعاً، دون السؤال عنه، وكان الرد من عمي صادمًا؛ اصبح يصرخ ويجبرني على الموافقة وسحبني

لزواية الغرفة، فضربني بشدة على راسي  
بقدمه , وأخذ يضربني حتى أغمي علي،  
ووافقنا بفعل الضغط والضرب؛ حتى يوم  
المقابلة اجتاح قلبي الخوف، لمجرد رؤية  
الشباب كان يرتدي قميصاً أسود اللون ،  
ليس جميلاً، ما كنت مرتاحة له، سعيت  
جاهدة أن أرفض هذا الشباب، اخبرته أنني  
لا أحبه ولا أريده، لكن الأمر ليس  
بيدي، كم تألمت، وأصبت باكئاً،  
غمرتني مشاعر اليأس والإحباط، حيث كان  
من الأقارب جدتي، دخله قليل ولا يملك  
سيارة أو منزلاً، وعقدنا قراننا، تزوجت  
بضغط، كان العرس فخماً للتباهي أمام  
الناس، في صباح اليوم التالي، بدأت ألاحظ  
تصرفاته غير طبيعية، كلامه غير مفهوم

موزون، ويتوقف فجأة عن الكلام بدون سبب، ويتصرف كما لو كان يعيش في عالم خيالي يحتاج مساعدة في كل شيء .

ولم يكن يظهر ذلك عليه أمام الناس، اما البيت لا أخرج منه أبدا، ولا يراني أحد ولم أحس بالراحة أو السعادة، طوال الوقت متضايق، وأبكي وبني كتمة وضيقة صدر، وتفاجأت أيضا أنه مدمن الخمر، ساعدته كثيرا للتخلص منه، كان يهينني ويسمعي كلاما بذيئا جارحا، كانت تحدث مشاكل كثيرة بيننا، كنت أعيش معه مرغمة لأنني لا أستطيع الطلاق لمعارضة عمي، كان يخرج في منتصف الليل من المنزل ثلاث ساعات متتاليه، والغريب أن يعود للمنزل بنفس التوقيت كل يوم

وثيابه مائئه بالغبار، ويعود بحقيقه  
مقفله بأرقام سرية، وبدأ الشك والخوف  
يدخل إلى قلبي

في أحد الايام، عاد زوجي في منتصف الليل،  
دخل للغرفه اعتقد أنني نائم،  
فخرج، وعندما الحقت به والقشعريرة هزت  
جسدي بالكامل عندما صدمت لرؤية كثيرا من  
السلاح في الغرفه، ولم اعرف من أين  
تحصل عليه أجبرني على السكوت و تنازل  
عن أشياء كثيرة لأجله اخبرني انا انصحك  
بنسيان ما رأيت إذا تحدثي بكلمه هنا تلعبين  
بالنار وترمين بنفسك الى هاوية، وتعبثين مع  
من لا يمكن العبث معهن، مضى شهر عديده،  
اصبح كثير البقاء خارج المنزل حتى ساعاتٍ  
متقدمة من الليل، اصبحت الاحظ ان الامور

المادية تحسنت كثيرا كان يخفي عني دائماً  
ما يملك من مال، في صباح يناير اخبرني  
سأترك المدينة سأذهب إلى مدينة أخرى من  
اجل العمل لقد تحصلت على وظيفة

وذهبت زيارة إلى منزل جدتي وكانت الزيارة  
ملئية بالألم والحزن فجأة أحسست بالعطش  
فذهبت إلى المطبخ لأشرب الماء، ولاكن  
سمعت صوت بكاء طفل رضيع عندما كان  
صوت الطفل اصبحت جدتي تتضر الي بطريقة  
مرعبه اخبرتني اخرجي الان اذهبي مع زوجك

عدت للمنزل جمعت جميع اغراضي وانا في  
قلبي ضيق وخوف وصوت الطفل لم يغادر  
مسمعي في اليوم الآخر ذهبنا في القطار بعد  
القطار اتت الينا سيارة كبيرة سوداء اللون  
وانا كنت مرتديه لباس شرعي اسود وزوجي

كان كذلك لباسه اسود وتفاجأت ان زوجي يتحدث بلغة لم استطع فهمها وعندما وصلت ذلك تفاجأة أن جبل كبير بداخله كثير من المنازل والمغارات والكهوف في الجبال وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها الجبل.

بداية الدخول كان يوجد مجموعة جنود مسلحين لحيتهم طويلة جدًا بعد ذلك أتى رجل أخبر زوجي أين يمكث وعندما تحدث مع زوجي أخبرته لماذا أتيت بي الي هذه المكان ماذا ستشتغل في هذه القرية في وسط الجبال لم يجب على سؤالي وخرج وتفجئت انه يتحدث بطريقة جيدة حتى مر أسبوع الاول واخبرني يجب ان اذهب الان من ذلك اليوم كنت انتظره لم يعد ، اصبحت اراء

الجرائم الشنيعة الذي يفعلونها ودبحو امام  
عيني ثلاثة رجال بوحشية , لم أصدق ما  
حدث حينها , بل انني ظننت انّ هذا مجرد  
كابوس حتى علمت اني في المنظمة الأ  
رهابيه) داش (أصبحت أبحث على أي طريقة  
للخروج من هنا , خفت كثيرا وشعرت أنني إذا  
بقيت سيحصل لي مكروه , مرت الأيام وأنا  
في ذلك الرعب إلى أن تطور الأمر أكثر  
, فبدأت أشعر بأعين تراقبني , حتى تاكدت من  
شكوكي مع اني مرتدية اللباس الشرعي  
, ولاكن العين لم تتوقف يوماً على  
تراقبني , يجب فعل امر لانقاذ نفسي , إذا لم  
افعل شيئ لن تمر الليلة بسلام ,

ولم اجد حل لمشكلتي , الا طريقة واحدة فقط , قمت  
بقص كل شعري مثل الرجال اصبحت اجمع

زبالة المواشي, قمت بوضع كل ذلك على جسدي واصبحت رائحتي كريهة جدًا, الكل اصبح يبتعد ويقولون عني مريضه ومعديه, حتى لاحظت ان ذلك العيون لم تعد تراقبني.

وفي يوم من الليالي والظلام الكاحل, وصوت المرعب الذي اسمعه, ولا اعلم ما هوا حتى سمعت صراخ شاب, يخبرهم لا تقتلوني ويتوسل إليهم, وعندما خرجت علمت ان الصوت أتى من المكان المجاور لي, بعدها توقف الصوت حتى أتى, الفجر صليت ولم أعلم كيف أتتني الشجاعة قلت لنفسي ساذهب لمكان الصوت, وعندما دخلت وجدت شاب شاحب الوجه جسده عظام من المتضح انه لم يتناول طعام منذ ايام, ومقيد بالحبال ذهبت مسرعة أحضرت سكين, قمت بقص الحبال

وأدخلته في المنزل الذي امكث به وأعطيته لباس زوجي، وفعلت بما في وسعي للهروب اخبرته يجب انغادروا الان، مُتَسَلِّين لحتى لا يَتَّبِعُه لانه الجنود، عند خروجي مسرعا بعد فترة قصيرة من الزمن، لاحظو خروجي أصبحت ارقض ولاكن هوا تمكن من الهرب امّا انالـم استطع امسكوا بي من ذلك اليوم تبذلت حياتي في شكلٍ لم أتوقعه من قبل. أصبحت حياتي جحيما، اختفت الابتسامة من على وجهي وسجنوني وعذبوني اعتدت التعذيب والضرب شبه كل يوم والحرمان من الطعام لفترات طويلة مرت الأيام الأشهر و السنين، فقدت فيها كل الرغبة في الحياة، ولا اعلم السبب عدم قتلهم لي، لن انسى غدر زوجي عندما أتى بي وتركني للكلاب الظالة

الذي لا يمثلون الاسلام بصله فجأة دون  
مقدمات ولازال غذر بي حسرة ووجعاً في  
قلبي إلى يومنا هذا , فأبكي دموع القهر ، من  
قلب ضعيف متهاك لاحول له ولا قوة  
.اصبحت أنتظر فرج الله, تحملت البرد القارس  
،ومرارت والجوع والعطش والايام الشاقة ،لم  
أجد من يساندني أو يواسيني،وبينما أنا في  
أحد الايام الساعه الثالثة فجراً،فأجد نفسي  
أستيقظت من النوم ،سمعت صوتا ليس بغريب  
أصبحت انادي ضننت نفسي أتخيل, والعجيب  
أني أجد عمي امامي فعلا, وعندما اقترب  
صدمت نعم لم أتخيل أنه عمي نعم عمي  
تمنيت أن يحس بعذابي ويرأف بحالي  
ويعطف عليّ , وكنت أظنّه لن يتركني ،لكن  
انتزعت منه الإنسانية ،لم يهتم لحالي أسمعني

كلامًا سيئًا ، فبدأ بالصراخ والشتم .ونعتني  
بأبشع الصفات، وتعامل معي بقسوة ،  
والنظرات الساخرة قتلتني فقام بضربي ، لم  
استطع الدفاع عن نفسي، ورحل ليس لديه  
أي مشاعر رحمة إتجاهي ، ولم أحس بأنه  
عمي تذكرت حينها أنه سيئ الخلق والطباع  
لا يخاف من الله قلبي تحطم وتحسرت على  
حالي وما صرت عليه بسبب عمي ، جدتي ،  
وزجتي ، وكنت ضحية زوج خدعني ، أصبحت  
أبكي بحرقه أصرخ برجاء بصوت مرتفع ،  
عماه لا تتركني، لقد غادر تلك اللحظة ، تعبت  
جداً ، وشعرت أنني سأموت، وقلبي  
سيتموقف فقد خارت قواي وتعبت نفسي  
وانقطع رجائي وتمكنني اليأس ولم أستطع  
النوم أبدا ، كلما أردت النهوض لم أستطع

وكأني لست بشراً ولا أعلم كيف تحمل  
جسدي النحيل التعذيب و الجوع.

ظل الأمر كذلك لأسابيع، وذات يوم تفاجأت  
بأمراة جميلة الشكل والمظهر أتت اليّ  
وشعرت بأرتياح شديد عندما رأيته فلم أشعر  
به مع شخص غيرها أخفضت صوتي لكي لا  
يصل لمسامع الآخرين , قلت له أتوسل إليك  
بشدة أن تخرجتي من هنا ,أنا الجوع مزق  
أمعائي , تعبت من هذا السجن ،واستجابت  
المرأة لرجائي , طمنتني فقلت حسناً ,قطعت  
القيود خرجت معها وقالت بصوت مرتفع،  
سأخذ هذه المرأة معي تفجئت ان لم  
يعارض احد, أصبحت أسيرة معها, حتى  
أخبرتها لا أستطيع السير طويلا أصاب الأعياء

قدماي , ساعدتي على الذهاب معها حتى اتت  
سياره.

أخرجت قماش وأغمضت عيناى , بعد فترة  
من الزمن, وجدت نفسي أمام منزل رائع  
الجمال, وقدمت لي كل ما أحتاج, ودخلت  
بي لغرفة كان كل شي فيها مهياً لي, لكنها  
توقعت مجيئى معها , وتركتى لأستريح ,  
وقفت أمام المرآة كنت شاحبة اللون , فلم  
أتعرف على نفسي واستلقيت على السرير  
وبدأت أملاً رئتى من الهواء النقي المنعش  
أغمضت عيناى فى إسترخاء تام , من  
شدة التعب نمت لفترة طويلة جداً من  
الزمن.فأنا لم انام منذ أيام , صحوت بعد  
ذلك على رائحة الطعام الجميلة التي تملأ

المكان ، كانت مائدة الطعام مُعدة لي بأشهى  
الأطباق

كان يوم رائعاً كنت سعيدة جداً وأحببت  
هذه المرأة وكانت هذه هي المرة الأولى التي  
أتحدث فيها عن حياتي مع امرأة، أصبحت  
احظى بمعاملة جيدة ،حتى مرت الأيام وأنا  
في منزل المرأة وأصبحت تعتني بي،  
والبسنتي أجمل الثياب، تعجبت كثيراً من  
هذه المعاملة الطيبة،

في أحد الأيام، في الصباح الباكر عند  
الساعة السادسة صباحاً لا أعلم لماذا نظرت  
إليها بعمق لم يسبق لي أن نظرت لأحد هكذا  
من قبل، اتاني شعور أنّ هناك أمر تخفيه  
عني ، ظهرت تعبيرات على ملامحها لم  
ترحني ثم أبعدت عيني عنها، ولم أعلم

سبب مخاوفي ولا أدري ما أفعل ، شعرة  
أني أغرق وان ما فعلته معي لا يمكن ان يكون  
بدافع الود حتى فكرت في أنني يجب أن  
أهرب ، وأخبرتني يجب أن أغادر الآن ،  
أستغربت سألتها ومتى ستعودي ، ظهر  
عليها التوتر ، أجبت بخبت ، بعد يومان على  
الأرجح ، أريد قضاء بعض الوقت مع  
والدتي فأنا لم أراها منذ فترة ، وغادرت  
المنزل داهمني الشعور بالقلق ، يجب أن أحمي  
نفسي جيداً حتى بحثت في المنزل ولم أجد  
شيئاً لدفاع عن نفسي ، حتى دخلت الحمام  
أكرمكم الله ، واخذت غطاء سيفون المرحاض  
وقمت بي تتضيفه جيداً وضعتها بجانبني ، في  
منتصف الليل وبينما أنا نائمة في الغرفة

سمعت صوت أحد يقوم بفتح باب الغرفة ،  
فأنا لم أتوقع ذلك ، و تشجعت قليلا، وخطر  
ببالي أنها المرأة، ولكن تفاجأت بما رأيت  
عيناى ما لم اكن اتوقعه انه الشيخ معروف في  
بلادي من اهل العلم والفتوه ، ووقفت مكاني  
مذهولا ، وعندا دخوله الغرفة، أصبح يقول  
بصوت مسموع لقد جوزتك نفسي، فوجئت  
ماذا يقول هذا الظالم ، الذي يتستر بستار  
الدين، بقيت واقفة في مكاني خائفة كثيرا  
من نظراته ، ولكنني تظاهرت بعدم الخوف  
والقلق أصبحت أردد ( اللهم أنى أستودعك  
نفسى فأحفظها بحفظك )

ثم رأيت يمد يده إلىّ ، عندها أقترب  
ضربته بالغطاء الرخامي على رأسه،  
أصبحت الدماء تفور منه وخرجت مسرعا،

ولكن فوجئت ان كل الابواب مغلقة ليس لي مفر من المنزل ، وكل الغرفة أصبحت ملتخه بالدماء ، بعد وقت من الزمن أصبح هاتفه يرن ويتوقف حاولت فتح الهاتف كان مغلق برمز لم أستطع فتحه في الإتصال الآخر أجبت على هاتفه فوجئت بصوت المرأة نفسها، الذي ساعدتني، أخبرتها انني قد ضربت الرجل، بعد وقت من الزمن أتت مسرعه، معها اثنتان من الرجال، ومعهم الطبيب ،وعندما دخلت الشراره تتطاير من أعينها وتصرخ وتقول بحدة ،ماذا فعلتي بالرجل أيتها المتوحشة ، لو حدث له مكروه سأقتلك، كانت غاضبة جدًا ،وقفت مكاني مذهولة من كلامها ، يالها من ماكره خدعتني، أخبرتها كيف تقولين هذا لي

وهو حاول الإعتداء ،صفعتني بكل قوتها،  
وأخبرت الرجال أنّ يخرجوني من المنزل،  
وقامو بوضع الحبال وإرجاعي لمكان سجنني،  
وقامو بتعذيبي مرة أخرى أشد التعذيب  
،ولكن لم يعد يحس جسدي ، ربما كثرة  
التعذيب تسبب بتلف أعصابي الحسية وبقيت  
وحيدة في غرفة مظلمة ،فقد كُنْتُ أسهر  
الليالي ، فقدت لذة العيش لكن مزلت أنتظر  
تلك اللحظة التي اخرج فيها من هذا العذاب  
،الذي تحملته يفلق الصخر، والموالم تحتمل  
الظلم والتعذيب، حاولت بكل جهد ولم أتمكن  
من فعل شيء.

ف تنظيم AaAش الإره A-بي( عبارة على  
حيوانات لا يمثلون الدين الإسلامي) يفعلون  
جرائم ضد الإنسانية, فهم يذبحون بوحشية

ويقتطعون الرؤوس ، والاسترقاق , والقتل الجماعي , وهناك. كثيرًا من النساء, والأطفال , في جميع البلدان العربية اللاتي أنقذت أخبارهن بعد خطفهن على يد (د A ش)

ولا تزال عناصر " د A عش" تنتشر بشكل كبير جدا, في جميع البلدان الإسلامية,

في الفترة الأخيرة ، أرتفعت معدلات الجريمة، بمختلف أنواعها من تنظيم (دAa ش الإره A بي) خاصة جرائم القتل والخطف

وانتهت ثلاث سنوات وأربعة أشهر ، تمنيت أن يكون مجرد حلم ، في صباح أحد الأيام, مما أثار قلقي, وخوفي, شهدت جريمة قتل بشعة,

وقامو بقطع شاب برئ عشريني, أكثر من 20 قطعة, بلا شفقة ولا رحمة

بسبب قيامه بتصوير فيديو، كيف حاولو الإعتداء الذي حرمة الله على طفلة، تبلغ من العمر 10 اعوام، في الليالي الباردة في إحدى الأيام قررو أن يجعلوني خادمة لنسائهم اللواتي كالأفاعي ، أصبحو يستهزئون بي و بشكلي ، تعرضت للضرب منهن ، والاهانه بعد تعذيبي يضحكن بصوت مرتفع ، كنت أصمت فقط وتتساقط دموعي ، يفتعلون لي المشاكل ، و يشتمونني ، كانت صراعات معهم ، جعلوني أفقد الثقة بكل البشر ، ويأمرونني بالركوع لهم ، فبعد يوم طويل من الإرهاق ، و الشقاء ، والتعب ، هناك امرأة من نسائهم ، طهيت لها الطعام ، وقمت بتنظيف المنزل ، وأصبحت تنظر لي بإبتسامة خبيثة، خرجت تصرخ بصوت مرتفع ، أنني حاولت

خنقها ، حتى أتى رجل ضخّم منزوع الرحمة  
له بنية قوية ، أمسك السوط ، وبدأ بجلدي ، بكل  
مكان في جسدي كنت أتألم بشدة ، وشعرت  
بارتفاع حرارة في جسدي وضعف في  
بصري تنهمر الدموع من عيني ، ثم بدأ قلبي  
بالخفقان ، لم استطع التنفس أحسست أنني  
سأختنق ، ومن قوة الضربات ، أصبح دمي  
يسيل بغزارة ، شعرت بانعدام وزني ، وثقل  
في الحركة ، وشلل مفاجئ ، اعتقدت أنه  
الموت ، وبدأت أكرر نطق الشهادة ، بعد  
عذاب شديد وقعت على الأرض فاقدة  
للوعي ، بعد يومان لا أعلم ماذا حدث بعد  
فقداني للوعي ، أستيقظت لأجد جسدي  
شبه مشلول من أثر التعذيب ، أصبحت  
أصيح بصوت مغمور بالألم والحزن ، أقول

لنفسى تحملي اصبري سوف تمر الأيام ،  
هناك أمل سيظهر قريباً بأذن الله ، في  
منتصف الليل ، فجأة سمعت أصوات  
رصاصات في المكان ، لست أدري ما يحدث  
حتى فوجئت بأشخاص مسلحين اقتحموا  
المكان ، وقاموا بإطلاق النار بشكل عشوائي  
في كل مكان ليسقط منهم عشرات الرجال  
على الأرض ، وفر الآخرين ، دخل شخص  
يحمل رشاشاً لمكان المحتجزه به ، فك  
الحيال وأخرجني ، دون معرفة دوافعه أخبرني  
كوني سعيدة أنتي حرة الآن ، فنظرت له  
تلك اللحظة كان يرتدي ثياب سوداء وقبعة  
سوداء ملثم الوجوه لا أعرف كيف ظهر هذا  
فجأة ، أنصدمت عندما قال لي أتيت من أجل  
إنقاذك هل أنتي بخير الآن ، اخترت الصمت

لم أجيب لم أستطع الوثوق به ، بعدها شعرت بالراحة والأمان حينما قال لي أنا الذي أنقذتني حياته من مرارة التعذيب والقهر ، أنتي في أمان الآن ، أخبرته أنني مُتعبة جدًا أشعر بتعب وإرهاق شديد ، نهضت بصعوبة خرجت أمشي ببطئ أحس بالألم متفرق مؤلم كثيرًا ، الألم يزداد مع المشي وخصوصًا في كلتا الساقين والجزء العلوي من الظهر والرقبة مع وجود تميل مزعج ، حتى وجدت أمامي مجموعة كبيرة من السيارات من الأشخاص المسلحين ، من حسن حظي معهم سيارات إسعاف ذهبت في سيارة الإسعاف لم أصدق بعد خمس سنوات ، أنني نجوت من قسوتهم ، وجبروتهم ، وسوء معاملتهم

والعذاب الجسدي والنفسي ، خمس سنوات  
ذقت فيها أشد أنواع العذاب، لن أنسى  
ذلك اليوم أبداً ، فكم كانت فرحتي عارمة  
عندما ذهبوا بي إلي المشفى عملاً جميع  
الفحوصات الطبيعية ، ماضت الأيام  
سريعاً، مكثت في المشفى ستة أشهر ،  
ذاك الرجل لم يتوقف يوم على مساعدتي  
عند خروجي من المشفى أتت أخت الرجل  
أخبرتني أن أمكث في منزلهم إلى حين حل  
مشكلتي ، أصبحت أعيش معهم هذه  
العائلة عوضتني عن الحنان الذي فقدته ،  
ولكن لم أستطع العيش بشكل طبيعي ،  
أصبحت شديدة الخوف ، أصبت برهاب  
اجتماعي ، أخفي حزني العميق بابتسامة  
مزيفة ، الحمد لله أنني مجتهد في طاعة

الله، أخيراً جاء اليوم الذي قررت أن أذهب إلى مدينتي ، ولكن في بداية الأمر أهل الرجل عارضوني قالوا لي أرجوا ان تتخلي على فكرة الذهاب فخافي علي نفسك لأنه ليس بالأمر السهل، وماهي إلا لحظات حتى جاء الرجل أخبرني يجب علينا الذهاب الآن ، ذهبت معي أخته وعند الوصول لمنزل جدتي طرقت الباب، حتى صادفني جار جدتي سألتة على جدتي ، أخبرني أنها سافرت منذ عدة أيام تحدثت الرجل معه ، حتى فوجئت أنهن شوهو سمعتي بكل مكان ، وأخبروا الجميع أنني هربت من منزل زوجي دائماً الظالمين شغلهم الشاغل الكذب والنميمة ، والخوض في أعراض الناس ، الذي حصل معي حصل

مع كثير من المظلمين، ونحن نعيش في زمن صعب، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يُرينا جميعاً الحق حقاً ويرزقنا أتباعه وأن يُرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

سعدة كثيراً عندما علمت أيضاً أن زوجي طلقتي تزوج بإمراة ثرية سافروا البلد آخر، ولكن لا أعتقد ذلك فكل الثروة له وجمعها بمال الحرام يبيع السلاح وتعاون مع "المنظمة الإرهابية داش"

ولكن كانت فرصة جيدة لي أن أعلم ما سبب الصوت الذي كنت أسمعه، أخبرت الرجل يجب أن أدخل منزل جدتي، يجب فعل أمر لمعرفة الصوت الذي كنت أسمعه، حتى قام بتكسير باب المنزل وعندما دخلت كان مثل ما كان من قبل

أصبح الرجل يتحدث مكالمة هاتفية مع شخص ،بعد مدة من الزمن أثنو للمنزل ثلاث رجال أصدقاء الرجل، أصبحو يبحثو في المنزل فاكتشفوا أن هناك قبو تحت المنزل حتى حدد مدخل القبو

وأستغرق دخولهم للقبو مدة طويلة من الزمن ،حتى عادو وكانت الصدمة أن أخي معة اتنين من الرجال يبدو حالتهم النفسية سيئة جدا،فاقدين للتركيز بشكل مبالغ فيه،حتى علمت أنهم بقو لأيام دون طعام ، فوجئت انهم كانوا محتجزين لصنع المخدرات

"فأخي متحصل على الدكتوراة في الكيمياء الطبية التطبيقية "

أخبرنا عند مكوته في القبو كانت جدتي وعمي يخطفون الأطفال ويقمون بوضعهم في القبو حتى يتم تسليمهم " للمنظمة الإرهAبيه دAعش" ويبيعون المواد المخدرة الذي كان يصنعها لهن، ولكن كان القبو خالي جدًا فكل الأغراض الذي كانت توجد به قامو بي أخراجها، أما بخصوص الشيخ يدعو إلى كتاب الله وليس منه في شيء ، ولم استطيع امسك عنه دليل انهم متعاونين مع المنظمة الإرهAبيه من سيصدق أنه شيخ ظالم فهو مع الناس له سمعة حسنة

أصبحت أعيش أنا وأخي في منزلنا ،مرت سنوات عديدة ،لكن الألم لا يزال في قلبي ،ولم أستطع تجاوز الأمر ،لم

أستطيع نسيان الذكريات المؤلمة ، فهي  
محفورة داخلي كالنقش على الحجر.

\*\*\*\*\*